

## درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19"

يوسف عيادات\* و موسى الفريجات\*\*

Doi: //10.47015/19.3.1

تاريخ قبوله: 2022/4/18

تاريخ تسلم البحث: 2021/8/5

### The Degree of "Darsak" Distance Learning Platform Contribution in Developing Self-Learning Skills Among Secondary Stage Students at Irbid City During the "Covid-19" Pandemic

Yousef Eyadat, Yarmouk University, Jordan.

Mosa Al-Friehat, Ministry of Education, Jordan.

**Abstract:** This study aimed to investigate the degree of "Darsak" distance learning platform contribution in developing self-Learning skills among secondary stage students at Irbid city during the "Covid-19" pandemic. The study sample which chosen by available way consists of (536) students from secondary stage school in Irbid Gasapa directorate of education, during the second semester of academic year (2020/2021). To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisted of (34) items was prepared. The validity and reliability of the questionnaire were verified. The results of the study indicated that the degree of "Darsak" distance learning platform contribution in developing self-Learning skills among secondary stage students at Jordan during the "Covid-19" pandemic showed a low degree. The results also showed that there were no statistically significant differences in the degree of "Darsak" distance learning platform contribution in developing self-Learning skills which might be attributed to gender. Moreover, there were statistically significant differences in the degree of "Darsak" distance learning platform contribution in developing self-Learning skills which might be attributed to the grade, in favor of the first secondary class, and the location, in favor of villages. The study recommended to Promoting of self-learning culture as one of the modern learning methods and contemporary educational trends.

**(Keywords:** "Darsak", Distance Learning Platform, Self-Learning Skills, "Covid-19" Pandemic)

والتعلم عن بُعد هو "صيغة من صيغ تكنولوجيا التعليم معزز باستخدام الوسائط التقنية، والتي يمكن عن طريقها تحقيق الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم عن بُعد، ويتم ذلك داخل تنظيم مؤسسي يضمن توفير الاتصال المباشر" (Istitiah & Sarhan, 2018, 13). ويعرفه عامر (Amer, 2019, 22) بأنه "نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفترة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب مع طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهنهم".

ملخص: هدفت الدراسة تعرف درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19". وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة المتيسرة من (536) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم لواء قصبة إربد، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020/2021). ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكون من (34) فقرة، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها. وقد كشفت نتائج الدراسة بأن درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي جاءت بدرجة قليلة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي تعزى لاختلاف متغير الجنس. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي تعزى لاختلاف متغير الصف الدراسي، لصالح الصف الأول الثانوي، ولمتغير السكن، لصالح القرى. وتوصي الدراسة بتعزيز ثقافة التعلم الذاتي باعتباره أحد أساليب التعلم الحديثة والاتجاهات التربوية المعاصرة.

(الكلمات المفتاحية: منصة "درسك"، التعلم عن بُعد، مهارات التعلم الذاتي، جائحة "كوفيد-19")

**مقدمة:** مع انتشار فيروس "كوفيد-19"، في بداية العام 2020، والذي اجتاحت العالم كله، وتسبب في أزمة تكاد تكون الأخطر في الزمن المعاصر، والتي كان لها تأثيراً سلبياً على كافة مناشط وقطاعات الحياة، وعلى رأسها قطاع التعليم، حيث تم تعطيل المدارس والجامعات، ضمن الإجراءات الاحترازية؛ لتحقيق التباعد الاجتماعي منعاً لانتشار الفيروس.

وأثر إغلاق المؤسسات التعليمية مؤقتاً على ما يقارب 60% من الطلبة في جميع أنحاء العالم، واستطاع الطلبة الذين يعيشون ضمن عائلات ميسورة مواصلة تعليمهم من المنزل باستخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية والإنترنت، إلا أن هناك الملايين الآخرين الذين لا يتمتعون بهذا الرفاه، وبالتالي انقطعوا بشكل كامل عن الدراسة (UNESCO, 2021).

وقد كان التعلم عن بُعد طوق النجاة للطلبة، لضمان استمرارية العملية التعليمية التعلمية في ظل هذه الجائحة، بفضل ما يتيح من إمكانات للتطبيق والاستخدام، وبقدرته اللامحدودة على الانتشار والوصول والنفوذ؛ ليقدم العديد من الحلول لمشكلات طالما أرهقت النظم التعليمية التقليدية، معتمداً في ذلك على كافة أنواع وأشكال التطورات السريعة المتلاحقة في عالم الاتصالات والمعلومات والحاسبات والإنترنت وتقنيات النقل والبيث المعلوماتي (UNESCO, 2020).

\* جامعة اليرموك، الأردن.

\*\* وزارة التربية والتعليم، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

وبين فينتاين وآخرون (Ventayen et al., 2018) إن نجاح أي منصة تعليمية يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات منها: مدى سهولة قيام مستخدم المنصة بإنجاز المهمات عند تفاعله مع الموقع لأول مرة، ومستوى السرعة في أداء المهمات حالما يتعلم مستخدم المنصة كيف يستخدم الموقع، ومستوى سهولة عودة مستخدم المنصة إلى استخدام الموقع بكفاءة بعد فترة انقطاع عن استخدامه، وعدد الأخطاء التي يرتكبها مستخدم المنصة، ومدى خطورتها، ومدى سهولة معالجتها، بالإضافة إلى مدى رضا مستخدم المنصة عن جاذبية الموقع، واستمتاعه باستخدامه.

وتتميز المنصات الإلكترونية التعليمية بعدة مزايا منها: تجنب الطرق التقليدية في التعليم، وتوظيف المحتوى الرقمي التفاعلي ما بين الطالب والمعلم، واستخدام الأجهزة الذكية، وسرية الاستخدام وصعوبة الاختراق، إذ إنها بيئة آمنة ومغلقة بين الطالب والمعلم لا مكان فيها للتشويش، حيث إن المعلم لديه القدرة الكاملة على التحكم وتنظيم الطلبة، والإمكانات الفنية للاستخدام، إذ تتيح هذه المنصات القدرة للمعلم على رصد الدرجات، كما تتيح خاصية أرشفة الرسائل وحفظها، بالإضافة إلى سهولة الوصول لها عن طريق الأجهزة الذكية أو أجهزة الحاسوب الشخصية (Urš, Vukovic & Jereb, 2015).

ومن طرق التعلم عن بُعد التي استخدمتها وزارة التربية والتعليم الأردنية في ظل جائحة "كوفيد-19" من أجل إدامة عملية التعلم، منصة درسك التعليمية، حيث بذلت الوزارة إمكاناتها وضمن ظروف قاسية فرضتها إجراءات الحجر، جهوداً كبيرة، وضمن فترة زمنية قياسية للخروج بهذه المنصة الإلكترونية إضافة للبت التلفزيوني.

ومنصة درسك التعليمية هي منصة أردنية مجانية للتعلم عن بُعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروساً تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصورة مُنظمة ومجدولة وفقاً لمنهاج التعليم الأردني، يقدمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهل على الطلبة مواصلة تعلمهم، ومتابعة موادهم الدراسية (Ministry of Education, 2021).

كما توفر منصة درسك التعليمية للطلبة واجبات حول الموضوعات التي يدرسونها، وتتيح لهم التواصل مع معلمهم للإجابة عن استفساراتهم، والحصول على التغذية الراجعة، بالإضافة إلى الاطلاع على التعميمات الخاصة بتعلمهم، ويتم من خلال المنصة التقدم للاختبارات الشهرية واختبار نهاية الفصل الدراسي (Darsik Platform, 2021).

وتسهل منصة درسك التعليمية للطلبة الوصول للمواد التعليمية بسهولة، حيث يحصل على ما يريده من معلومات حيثما كان وفي أي وقت، وتتيح تواجد المعلم في أي وقت وأي مكان، وتشجع الطلبة على التواصل مع معلمهم، فضلاً عن ترسيخ مفهوم

وتقوم فلسفة التعلم عن بُعد على فكرة أساسية مفادها تحويل التعليم إلى تعلم؛ وبالتالي التركيز على المتعلمين والعملية التعليمية ذاتها، ويعتمد التعلم عن بُعد على صيغة التعلم الذاتي التي تعمل على إيصال المعرفة إلى المتعلمين مهما تكون ظروفهم الاجتماعية، الاقتصادية، ومهما تكن مدة انقطاعهم عن التعليم النظامي، والمسافة الجغرافية بين مكان إقامتهم ومركز التعلم عن بُعد تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم (Johnson, 2007).

وبين دي أوليفيرا وبيبيرو (De Oliveira, Penedo & Pereira, 2018) أن التعلم عن بُعد عبارة عن منظومة تعليمية متكاملة، تتيح للطلبة فرصاً متساوية لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة، دون الاعتماد المباشر على المعلم، ويكون الطالب نشطاً، وقادراً على الاستجابة الفعالة مع المعلومة، ولديه القدرة على المشاركة في عملية التعلم مع المعلم، وتحت إشرافه وتوجيهه، من خلال مجموعة من البرامج الأكاديمية المتنوعة، والتي لا يشترط فيها الحضور المكاني، ولكن يتم الاعتماد على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية والتكنولوجية أحادية وثنائية الاتجاه.

كما يُزود التعلم عن بُعد طلبة المدارس والمعلمين والمسؤولين عن المؤسسات التعليمية بالمعلومات التي تلبى احتياجاتهم، وتوفير التعليم لأي شخص في أي مكان وزمان، مما يساعد على سد الفجوة الرقمية بين التكنولوجيا الحديثة ودمجها في المناهج الدراسية، وتزويد المعلمين بالوسائل التي تساعدهم على توصيل الأفكار لطلبتهم، وتكييف المواد المدرسية بناءً على احتياجاتهم (Alomari & Najadat, 2020).

ولأن العالم يشهد ثورة علمية وتكنولوجية واسعة، وتراكم هائل للمعرفة، لذا فإن على الطالب التكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار، ومن غير المتوقع أن يأتي ذلك باستراتيجيات الحفظ والاستدعاء للمعلومات والمعارف المنقولة من المعلم، وإنما عن طريق اكتساب مهارات طرق الوصول إلى المعرفة والبحث عنها واكتشافها، من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة؛ للاحتفاظ بها و تخزينها واسترجاعها عند الحاجة.

ومن طرق التعلم عن بُعد المنصات التعليمية الإلكترونية، وهي بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتمكن المعلمين من نشر الدروس، ومشاركة المحتوى، وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين عن طريق تقنيات متعددة، تساعد في تبادل الآراء والأفكار بين المعلم والطالب، مما يساهم في تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (Boticki et al., 2015).

والحالة الوجدانية، بينما تتمثل العوامل السلوكية في الملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي ورد الفعل الذاتي، وتتمثل العوامل البيئية في الأحداث الاجتماعية والخصائص المادية لبيئة التعلم.

والتعلم الذاتي يُركز على أن يخطط الطالب لاكتساب المعرفة بنفسه، وأن يحدد ما يحتاجه من المعرفة، بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، في ظل انتشار وسائل الاتصال الحديثة، بهدف اكسابه مهارات معرفية وتقنية، بالإضافة إلى المهارات الأساسية للتعلم الذاتي (Tekkol & Demirel, 2018). وبين عامر والمصري (Amer & Al-Masry, 2013) أن التعلم الذاتي يساعد في تكوين بعض خصائص المتعلم المستقل، والقادر على تحمل المسؤولية عن تعلمه من ناحية، وكذلك استخدام مهارات التفكير العليا في معالجة المعلومات المتضمنة في المقررات الدراسية من ناحية أخرى.

كما أشارت محامدة (Mahamda, 2015) إلى أن التعلم الذاتي يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتحويلها من فروق في القدرات إلى فروق في الزمن، فالتعلم الذاتي يمتاز بعرض المعلومات بطرق تتيح للمتعم حرية اختيار ما يناسبه، ويساعده على إتقان التعلم، بالإضافة إلى تنمية مبدأ حرية الدراسة وفقاً لتوجهات المتعلم الذاتية، مما يُشجعه على الإبداع، والابتكار، والتفرد في التعلم، مع اكتساب مهارات التعلم المستمر، كما تطور التعلم الذاتي عملية التعليم والتعلم، وإيصال المعرفة الجديدة إلى كل فرد، وبالطريقة التي تتناسب مع قدراته واحتياجاته، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع، والتميز تهدف إلى إعداد المتعلمين للمستقبل، مع تدريبهم على حل المشكلات.

أما بالنسبة لمهارات التعلم الذاتي فهي مجموعة العمليات التي تعتمد على الأداء الفعلي للطالب، وفقاً للجهد الذاتي في تحصيل الموضوعات التعليمية، وتتضمن تلك العمليات مهارات أساسية تتمثل في: المهارات التنظيمية، التي يقوم بها الطالب لتنظيم تعلمه الذاتي، ومهارات التوجيه والتحكم، والتي تتعلق بقدرة الطالب على توجيه قدراته المختلفة بما يخدم تعلمه، ومهارات استخدام مصادر التعلم، وتتعلق بقدرة الطالب على إتقان استخدام مصادر التعلم بكافة أنواعها حيثما شاء ومتى يشاء، بشكل متواصل يحقق تعلمه للمادة التعليمية، ومهارات التقويم الذاتي وتتعلق بقدرة الطالب على تقويم مدى فهمه للمادة التعليمية، وتحديد المستوى الذي وصل إليه، ومقدار ما تم إنجازه وفق معايير محددة (Al-Khatib, 2020).

وحدد مجدي (Magdy, 2017) مهارات التعلم الذاتي في: مهارات المشاركة بالرأي، ومهارة التقويم الذاتي، والتقدير للتعاون، والاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية، والاستعداد للتعلم، في حين يرى الشربيني والطنواي (Al-Sherbiny & El-Tanawy, 2011) أن مهارات التعلم الذاتي تشمل: مهارة البحث عن إجابات للأسئلة دون مساعدة، ومهارة استخدام مهارات الدراسة المتعلمة، ومهارة استخدام الأنشطة المتعلمة، ومهارة التلخيص

التعليم الذاتي، حيث يتابع الطالب تعلمه وفقاً لقدراته وسرعة تعلمه، وخبراته السابقة (Bani Ayeshe, 2020).

والتعلم الذاتي يُعد من متطلبات التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي، الذي زاد من شعور المؤسسات التعليمية والقائمين عليها بالعجز والتقصير في ملاحقة التدفق المعلوماتي الهائل، ولعل الأسباب الكامنة وراء العجز، هي تمسك الطلبة بطرائقهم وأساليبهم التقليدية في التعلم، والتي لم تعد ملائمة لطبيعة هذا الكم الكبير من المعلومات، فالتراكم المعلوماتي الضخم والتجديدات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، وضرورة استيعابها وتمثلها من قبل الأجيال الناشئة، تحتم البحث عن بدائل للعمل المدرسي التقليدي، والانتقال إلى تعلم قائم أساساً على الجهد الذاتي، والعمل المستقل الموجه الذي يبذله الطالب، وهو ما يعرف بالتعلم الذاتي (Ibrahim, 2007).

ويُعرف التعلم الذاتي بأنه ذلك الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم، حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات، بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، منطلقاً من رغبته الذاتية وقناعاته الداخلية، ومستجيباً لميوله واهتماماته، ومعتمداً على نفسه، ووثقاً في قدراته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه، ويمكن أن يستخدم المتعلم في أثناء ذلك مواد ووسائل تعليمية متعددة، ومواد مبرمجة، وغيرها من البدائل التعليمية (Al-Sherbiny & El-Tanawy, 2011). والتعلم الذاتي هو النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية، واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته، مستجيباً لحاجاته وميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته (Cazan & Schiopca, 2014).

وذكر الصيفي (Al-Saifi, 2019) أن التعلم الذاتي ينطلق من فلسفة مؤداها أن التربية في حد ذاتها تعد الفرد ليكون مسؤولاً عن تثقيف نفسه؛ وأن كل فرد في العملية التعليمية كائن مستقل عن الآخرين، وهذه الفلسفة تشجع الاعتماد على النفس على أساس أن عملية التعليم والتعلم مستمرة دائمة مدى الحياة. وأضاف إيجيزي (Egizii, 2015) أن التعلم الذاتي يمكن أن يُنظر إليه على أنه سمة شخصية؛ فالمتعلم ذاتي التوجيه هو فرد يتميز بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية، والدافعية الداخلية، كما أنه فرد يمتلك القدرة على تحديد الأهداف، واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، إضافة إلى أنه متعلم يتصف باستعداده لمواجهة التحديات الجديدة في مواقف التعلم المختلفة.

ويؤكد مجدي (Magdy, 2017) أن باندورا (Bandura) يرى أن التعلم المنظم ذاتياً يُعد من أهم التطبيقات التربوية للنظرية الاجتماعية المعرفية، والتي تفترض تفاعل ثلاث العوامل: الشخصية والبيئية والسلوكية، عند تفاعل الفرد مع المهام الأكاديمية، حيث تتمثل العوامل الشخصية في المعرفة وعمليات ما وراء المعرفة

وأجرت السعيدية (Al-Saeaydia, 2018) دراسة هدفت تقصي أثر استخدام المنصة التعليمية (Easyclass) في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتحصيل مادة الأحياء لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عُمان. وتكونت عينة الدراسة من (67) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (34) طالبة، والمجموعة الضابطة وعددها (33) طالبة. وتم إعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي، ومقياس مهام التعلم الذاتي، واختبار تحصيلي. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي ومهام التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي، يُعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنصة التعليمية (Easyclass).

وهدفت دراسة العمري (Al-Omari, 2019) إلى تقصي فاعلية استخدام منصة إدمودو (Edmodo) في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل لدى طالبات مساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في جامعة مؤتة واتجاهتهن نحوها. وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة في مساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، وتم توزيعهن على مجموعتي الدراسة عشوائياً إلى مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. واستخدم المنهج شبه التجريبي لجمع البيانات بوساطة اختبار تحصيلي واستبانتين. وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل، والقياس البعدي على مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً، وأن اتجاهاتها نحو منصة إدمودو إيجابية.

وهدفت دراسة الناعبية (Al-Naabih, 2020) لقياس مدى فاعلية استخدام منصة (Easyclass) في رفع المستوى التحصيلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان. وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبة تم اختيارهم من مدرسة للتعليم الأساسي في ولاية الحمراء. حيث تم توزيعهم في مجموعتين: المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام منصة (Easyclass)، وقد تم إعداد اختبار تحصيلي في الوحدة الدراسية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وتم الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد منهجية الدراسة وهي المنهج الوصفي المسحي الذي تم استخدامه لقياس درجة إسهام منصة درسك للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد، على عكس أغلب الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، كما تم الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لتطوير أداة الدراسة الحالية.

للمحتوى المتعلم، ومهارة تجميع وتنظيم المعلومات. وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة تصنيف الخطيب (Al-Khatib, 2020) لمهارات التعلم الذاتي.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوعات منصات التعلم عن بُعد ومهارات التعلم الذاتي كدراسة كارسون (Carson, 2012) التي هدفت تعرف سمات التعلم الموجه ذاتياً لدى طلبة الصفوف من الثامن إلى الثاني عشر الذين يتلقون دورات عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (780) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود العديد من سمات التعلم الموجه ذاتياً لدى هؤلاء الطلبة، ووجود ارتباطاً بين التعلم الموجه ذاتياً والتحصيل الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والعرق. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي، ولصالح الصفوف العليا.

وهدفت دراسة أصفر وزين الدين (Asfar & Zainuddin, 2015) إلى تحديد تصورات طلبة المرحلة الثانوية حول استخدام المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا (Communication Technologies) في تعزيز التعلم الذاتي للطلبة في ماليزيا. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات الكمية من خلال الاستبانتين. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين ثانويتين خاصتين في مدينة سيلانجور. وأظهرت النتائج أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الطلبة في ماليزيا كان مألوفاً وقد عزز مستوى عالٍ من الاستعداد للتعلم الذاتي، ووفر تفاعلاً بين الطلبة مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأقران والمعلم، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة بين الجنس واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم الموجه ذاتياً، كما أن الطلاب من المناطق الحضرية يميلون أيضاً إلى أن يكونوا أكثر توجيهاً ذاتياً في تعلمهم مقارنة بالطلاب من المناطق الريفية.

وهدفت دراسة محمد (Mohamed, 2017) إلى الكشف عن تأثير استخدام منصة (Edmodo) في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية. وتكونت مجموعة الدراسة من (30) طالب من طلاب الدبلوم العام، وتم بناء مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ومقياس الاتجاه نحو توظيف (Edmodo). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً لصالح القياس البعدي، كما أشارت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمحك (70%) في مقياس الاتجاه نحو توظيف (Edmodo) لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

شرائح المجتمع، فقد ظهرت الحاجة لإجراء دراسات توفر تغذية راجعة عن جدوى استخدام التعلم عن بُعد في التعليم عبر منصة درسك، وأثره في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي، والذي نص على: "ما درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19"؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

**السؤال الأول،** والذي نص على: "ما درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟"

**السؤال الثاني،** والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، السكن)؟"

#### أهمية الدراسة

**الأهمية النظرية:** تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية منصة "درسك" التعليمية، ودورها في التعلم عن بُعد في ظل سعي وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى استمرارية التعليم خلال أزمة وباء "كوفيد-19"، حيث وفرت الدراسة الحالية تغذية راجعة عن جدوى استخدام المنصة في العملية التعليمية التعليمية، وبيان ما تحويه هذه المنصة من سمات تدعم التعلم الذاتي لدى الطلبة.

#### الأهمية التطبيقية

1. بيان الواقع الفعلي لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد.
2. (في حدود علم الباحثان) فإن هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تتناول موضوع درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19"، لذلك يأمل الباحثان بأن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على وزارة التربية والتعليم، والقائمون على منصة درسك التعليمية.
3. الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، وإجراء المزيد من الدراسات في مجال درجة إسهام التعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث المضمون، حيث أنها ركزت على درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19"، وفي حدود علم الباحثان لم يتم التطرق لدراسة مثل هذا الموضوع من قبل في الأردن من حيث حقل التخصص، ومكان إجراء الدراسة، ومتغيراتها، والطريقة والإجراءات المستخدمة، كما لم يتم التطرق إلى منصة "درسك" للتعلم عن بُعد من قبل.

ونظراً لتفشي جائحة فيروس "كوفيد-19" المستجد حول العالم، وتوجه المؤسسات التعليمية إلى التعلم عن بُعد لتلبية الاحتياجات التعليمية لطلبة المدارس خلال هذه الأزمة، ولما كانت منصة درسك التعليمية هي الوسيلة الرئيسة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم لاستدامة عملية التعلم في المدارس الحكومية الأردنية، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19".

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل أزمة كوفيد-19، أصبح التعلم عن بُعد الوسيط الرئيس لاستمرار العملية التعليمية التعليمية في المؤسسات التعليمية في الأردن وباقي دول العالم، في ضوء التطور التكنولوجي والتقدم التقني الكبير في مجال الوسائط المتعددة والإنترنت، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، حيث توجهت وزارة التربية والتعليم إلى التحول من التعليم الوجيه إلى التعلم عن بُعد، والاعتماد على منصة درسك التعليمية.

وقد أثار هذا التحول السريع وغير المخطط له الكثير من النقاش بين المعلمين والتربويين والطلبة وأولياء الأمور، فقد أقر البعض بفاعليته وجدواه في تحقيق النتائج التعليمية، في حين شك البعض الآخر في مخرجاته، وقدرة الطلبة على التعلم ذاتياً، بعيداً عن التوجيه المباشر والمتابعة من قبل المعلمين وجاهياً.

وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسات (Al-Shamrani & Al-Ariani, 2020; Al-Saeaydia, 2018; Al-Rawahneh, 2020) بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول منصات التعلم عن بُعد، وتوظيفها في العملية التعليمية التعليمية، وأثرها على العديد من المتغيرات المرتبطة بالطلبة، وسعيًا لمواكبة التطورات المتسارعة والمتجددة في مضممار التعليم الإلكتروني، ونظراً لاستخدام التعلم عن بُعد كوسيلة أساسية للتعلم أثناء جائحة "كوفيد-19"، وندرة الدراسات التي تناولت فاعلية هذا النوع من التعلم أثناء جائحة "كوفيد-19" على المستوى الوطني، ولكون منصة درسك التعليمية هي الحل المناسب والمُعوض عن النقص الذي طال المنظومة التعليمية في المدارس في ظل جائحة "كوفيد-19"، وبما أن متطلبات استخدامها تحتاج إلى هواتف ذكية، أو حواسيب وخدمة إنترنت، وهي متوفرة لدى كافة

## التعريفات الإجرائية

## منهجية الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة المراد دراستها، وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها.

## أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2020). والبالغ عددهم (18882) طالباً وطالبة حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، وتم اختيار عينة ممتسرة من مجتمع الدراسة بلغت (536) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارها من المدارس الحكومية استجاب الطلبة والإدارات المدرسية فيها لتطبيق الدراسة عبر الرابط الإلكتروني الذي تم توزيعه على مجموعات الطلبة في تطبيق الواتس أب التي أعدتها المدارس للتدريس عن بُعد أثناء الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا، وضمت العينة طلبة العلمي والأدبي، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

## الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة أداة الدراسة.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	214	39.9
	انثى	322	60.1
	المجموع	536	100.0
الصف الدراسي	الأول ثانوي	290	54.1
	الثاني ثانوي	246	45.9
	المجموع	536	100.0
السكن	قرية	255	47.6
	مدينة	281	52.4
	المجموع	536	100.0

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة كدراسي (Al-Saeaydia, 2018)؛ Al-Omari, 2019). تم إعداد استبانة لقياس درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث تكونت الاستبانة من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالتالي: المهارات التنظيمية وتضمن تسع فقرات، مهارات التوجيه والتحكم وتضمن عشر فقرات، مهارات استخدام مصادر التعلم وتضمن تسع فقرات، ومهارات التقويم الذاتي وتضمن ست فقرات.

تضمنت الدراسة عدة مفاهيم ومصطلحات، وفيما يأتي التعريف الإجرائي لها:

• **التعلم عن بُعد:** هو تعلم يقوم على استخدام الوسائط المتعددة الإلكترونية المختلفة في عملية التعليم، ولا يستخدم مباني مدرسية أو صفوف دراسية، ويرتبط هذا النوع بشبكة الإنترنت، والتعلم عن بُعد في هذه الدراسة هو التعلم من خلال منصة "درسك" التعليمية، بهدف إيجاد بيئة تفاعلية تمكن الطلبة من تبادل الملفات الإلكترونية والوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

• **منصة "درسك" التعليمية:** تُعرف في هذه الدراسة بأنها منصة أردنية تعليمية إلكترونية مجانية، أسست بهدف تغطية الدروس التعليمية جميعها من المواد الدراسية والصفوف كافة ووفقاً لمنهاج التعليم الأردني ولما كان من المفترض أن يُعطى في الصفوف المدرسية قبل ظهور جائحة "كوفيد-19"، وتقدم الدروس فيها على شكل مقاطع فيديو مصورة ومجزأة على مدار الأسبوع، بالإضافة إلى تقديم الواجبات والاختبارات والتعميمات، والإجابة عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم.

• **مهارات التعلم الذاتي:** هي جهود طلبة المرحلة الثانوية لتنظيم تعلمهم ذاتياً، وتشمل هذه المهارات: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي، وتقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب على أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لغايات الدراسة.

## حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

• **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

• **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تعرف درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19". وتشمل مهارات التعلم الذاتي في هذه الدراسة: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي.

• **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

• **الحد الزمني:** الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020).

• يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على ما تتمتع به أداة الدراسة من صدق وثبات، وعلى إجراءات تطبيقها.

للمجالات بين (0.93-0.95)، و(0.96) للمجالات ككل وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

#### متغيرات الدراسة

##### أ. المتغيرات التصنيفية

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- الصف الدراسي: وله فئتان (الأول الثانوي، الثاني الثانوي).
- السكن: ولها فئتان: (مدينة، قرية).

##### ب. المتغير التابع

مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19"، مقاسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد على المقياس المعد من قبل الباحثين لهذه الغاية.

#### إجراءات الدراسة

- إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- أخذ موافقة رسمية من مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد لتطبيق الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد، حيث جرى توزيع رابط للأداة إلكترونياً من خلال جوجل درايف (Google Drive)، على مجموعات الطلبة التي أعدتها المدارس للتدريس عن بُعد أثناء الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا، وحصل الباحث على (536) استجابة على الأداة، وبناءً على ذلك وبعد عملية تدقيق الاستجابات، تمثلت الاستجابات الصالحة للتحليل ما نسبة (100%) من إجمالي الاستجابات التي تم الحصول عليها.
- بعد الانتهاء من جمع البيانات، تم إدخالها على الحاسب الآلي.
- معالجة البيانات التي تم جمعها إحصائياً، ومن ثم الحصول على النتائج وعرضها حسب أسئلة الدراسة.
- مناقشة النتائج ووضع عدد من التوصيات ذات العلاقة.

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن تلك الفقرات، وعلى النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً، و بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات، بوزن (1-2-3-4-5) على التوالي.

وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية

$$\begin{aligned} \text{مدى الفئة} &= \frac{\text{الحد الأعلى-الحد الأدنى}}{\text{عدد الخيارات}} \\ &= \frac{5/(1-5)}{0.80} \end{aligned}$$

وبالتالي يصبح معيار الحكم على الدرجة على النحو الآتي: من 1- أقل من 1.80: درجة قليلة جداً، ومن 1.80- أقل من 2.60: درجة قليلة، ومن 2.60- أقل من 3.40: درجة متوسطة، ومن 3.40- أقل من 4.20: درجة كبيرة، ومن 4.20-5.00: درجة كبيرة جداً.

#### صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية والتي تكونت من (35) فقرة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (15) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية، ومشرفين ومعلمين في وزارة التربية والتعليم، وذلك لتقدير ملائمة فقرات أداة الدراسة وشموليتها ومناسبتها وانتماها لمجالات الدراسة، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية وأية تعديلات يرونها مناسبة، وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات حيث تم حذف بعض الفقرات، وتعديل فقرات أخرى، وإضافة بعض الفقرات، التي أجمع عليها أغلب المحكمين، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (34) فقرة.

#### ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، والثانية باستخدام طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة. أما فيما يتعلق بالطريقة الأولى للاختبار وإعادة الاختبار فقد تم تطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.82 - 0.88)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.87). أما الطريقة الثانية، وهي طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، فقد تراوحت قيم معاملات الثبات

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصّ على: "ما درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بشكل عام، ولكل مجال من مجالات الدراسة كما هو مبين في الجدول (2).

2. للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارت (t- test) لكشف الفروق بين المتوسطات الحسابية.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وتم عرضها على النحو الآتي:

### الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المهارات التنظيمية	2.55	1.01	3	قليلة
2	مهارات التوجيه والتحكم	2.62	1.07	1	متوسطة
3	مهارات استخدام مصادر التعلم	2.61	1.10	2	متوسطة
4	مهارات التقويم الذاتي	2.55	1.13	3	قليلة
	الأداة ككل	2.58	1.02		قليلة

"درسك" للتعلم عن بعد يعكس سلبيًا على امتلاك مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف بعض المهارات الحاسوبية لدى بعض الطلبة، وعدم تدريبهم عليها، وقلة الدراية والمعرفة بكافة المميزات التي تتمتع بها منصة "درسك" للتعلم عن بعد، بالإضافة إلى عدم توفير التدريب الكافي للطلبة على مهارات التعلم الذاتي للتعامل مع المنصة، وبالتالي ضعف قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم، وضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التعلم، والتي تؤثر بشكل مباشر على استعدادهم للتعلم.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم امتلاك العديد من الطلبة لأجهزة الحاسوب والإنترنت، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية لبعض الأسر، أو وجودها في مناطق نائية لا تتوفر فيها خدمة الإنترنت، وبالتالي صعوبة وصول هؤلاء الطلبة إلى منصة "درسك" للتعلم عن بعد، والاستفادة من أدواتها، ومتابعة عملية التعلم، وتسليم الواجبات، وهو ما يعكس على امتلاكهم لمهارات التعلم الذاتي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف أدوات التفاعل بين الطالب والمعلم عبر منصة "درسك" للتعلم عن بعد، وتركيز المنصة على عرض الدروس بتقنية الفيديو بنظام المحاضرة، ويكون الاعتماد الأكبر على المعلم، وبالتالي فإن دور الطالب متلقي سلبي للمعلومات، فلا ينفذ المهام، ولا ينظم البيانات، ولا يصدر الأحكام، أو يكتشف العلاقات بين المفاهيم، وهو ما يعكس سلبيًا على مهارات التحليل والتقويم والتخيل، وبالتالي ضعف مهارات التعلم الذاتي لديه.

يبين الجدول (2) أن درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية قد جاءت بدرجة (قليلة)، بمتوسط حسابي (2.58)، وانحراف معياري (1.02). أما فيما يتعلق بالمجالات الفرعية فقد جاء مجال مهارات التوجيه والتحكم في المرتبة الأولى بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري (1.07)، يليه مجال مهارات استخدام مصادر التعلم في المرتبة الثانية بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (2.61)، وانحراف معياري (1.10)، ثم مجال المهارات التنظيمية، ومهارات التقويم الذاتي في المرتبة الثالثة بدرجة (قليلة)، بمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (1.01)، و(1.13) على التوالي.

ويُعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أغلب الطلبة يستخدمون منصة "درسك" للتعلم عن بعد بشكل عابر وغير متمكن، مما يشكل صعوبة في تفاعلهم مع المنصة، وبالتالي ضعف اكتسابهم للمهارات العقلية التي تعتمد على العقل والتفكير المنطقي واكتشاف المعارف والحقائق والمفاهيم، والتي هي الأساس في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم.

ويُعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف إيمان الطلبة بأهمية منصة "درسك" للتعلم عن بعد وفائدتها بالنسبة لهم، فمهما استخدمت أساليب وتقنيات جديدة، ومهما تحددت فلسفات وتُرجمت إلى مناهج وطرق وأساليب وبرامج، فإن ذلك كله لا يؤدي لتحقيق الأهداف المتوقعة إن لم يكن هناك الطالب المؤمن بهذه الفلسفة وهذه الطريقة، وضعف الدافعية نحو التعلم من خلال منصة



واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات أصغر وزين الدين (Asfar & Zainuddin, 2015)، ومحمد (Mohamed, 2017)، والسعيدية (Al-Saeaydia, 2018)، والعمري (Al-Omari, 2019)، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية منصات التعلم والتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات الشقيرات والرصاصي (Al-Shugairat & Al-Rsaie, 2020)، والناعبية (Al-Naabih, 2020)، والرواحنه (Al-Rawahneh, 2020)، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية منصات التعلم في عملية التعلم بشكل عام.

وقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقييم، والرتب لدرجة اسهام منصة درسك" للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد أثناء جائحة "كوفيد-19 لكل مجال من مجالات الدراسة كالتالي:

#### أولاً: مجال المهارات التنظيمية

يوضح الجدول (3) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال المهارات التنظيمية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تنقلي بين الدروس بسهولة.	2.78	1.20	1	متوسطة
7	تعرفي على نتائج الدروس.	2.64	1.24	2	متوسطة
6	تنمية مهاراتي التقنية في التعلم عبر البيئات الإلكترونية.	2.60	1.24	3	متوسطة
5	توظيفي لأدوات التعلم لخدمة التعلم الذاتي.	2.59	1.21	4	قليلة
9	اكتسابي لمهارة تنظيم الأفكار بشكل منطقي.	2.53	1.26	5	قليلة
8	إنتاجي للمواد التعليمية حول المادة الدراسية.	2.52	1.21	6	قليلة
4	تعرفي على الملاحظات الخاصة بي على المنصة بسهولة.	2.50	1.26	7	قليلة
1	حصولي على المعلومات حول الدروس بسهولة.	2.44	1.14	8	قليلة
3	تنظيمي للوقت والجهد وتوزيعهما على مهام التعلم.	2.40	1.21	9	قليلة
	المجال ككل	2.55	1.01		قليلة

(3) التي تنص على "تنظيمي للوقت والجهد وتوزيعهما على مهام التعلم" بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة قليلة.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة عرض الدروس عبر منصة "درسك" للتعلم عن بُعد بطريقة المحاضرة عبر تقنية الفيديو يوفر كم هائل من المعلومات للطلبة، وهو ما ينعكس سلبياً على تنظيم الطالب لهذا الكم الهائل من المعلومات وتوظيفها،

وهذا يتفق مع ما أشار إليه الاسمري (Al-Asmari, 2009) من أن إدخال التكنولوجيا بشكل زائد في التعليم سوف يؤدي لتعطيل الجانب الإبداعي لدي الطلبة، والتحول من الخدمات البشرية البحتة إلى الآلية وشبه الآلية عن طريق التعلم عن بُعد، مما جعل التعليم يسير وفق آلية ميكانيكية مرسومة مسبقاً، فالآلة الصماء لا تساعد الطالب على الابتكار المعرفي، ما لم تكن معدة مسبقاً بمواد إضافية، وغالباً ما تكون محدودة في محتواها، مما يجعلها قاصرة عن إشباع حاجات الطلبة المعرفية، كما أنها لا تتمتع بالذكاء الذي يجعلها تعيد المحتوى بأشكال مختلفة تتناسب مع ظروف الطالب نفسه، أو حتى تجيب على أسئلته غير المتوقعة أثناء التعلم كما يفعل المعلم داخل حجرة الدراسة.

كما يتفق مع ما أشار إليه ساعد (Saeid, 2010) بأن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات وخاصة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد يؤدي إلى اغتراب الإنسان في مجتمع المعلومات، وعزوفه عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، وقد يصل الأمر إلى التعبير عن ذلك بالرفض الإيجابي الظاهر أو السلبي الصامت، وتظهر شواهد هذا الاغتراب في فقدان الثقة بالنفس، والقلق على تعطل خبرات الإنسان، لأن الحواسيب قد حولت العديد من الطلبة والمشاركين والمعلمين إلى مجرد ضاغطين على الأزرار، وبالتالي أصبح رصيد الخبرات لهم بلا قيمة أمام التحدي الجديد القادم.

#### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات التنظيمية.

تبين النتائج في الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية لمجال المهارات التنظيمية قد تراوحت بين (2.40 - 2.78)، وبدرجة من قليلة إلى متوسطة للفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (2.55) وبانحراف معياري (1.01) وبدرجة قليلة. وقد جاءت الفقرة (2) والتي تنص على "تنقلي بين الدروس بسهولة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.20)، وبدرجة متوسطة. وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة

مع المعلم والمادة التعليمية، وهو ما أنعكس سلبياً على مهارات تنظيم الوقت والجهد وتوزيعهما على مهام التعلم لدى الطلبة، ومهارات تنظيم الأفكار بشكل منطقي.

#### ثانياً: مجال مهارات التوجيه والتحكم

يوضح الجدول (4) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال مهارات التوجيه والتحكم.

وبالتالي صعوبة تذكر المعلومات بسهولة، لذا جاءت درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية المهارات التنظيمية بدرجة قليلة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى نقص تدريب الطلبة على استخدام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد وأدواتها، بالإضافة إلى ضعف توجيه الطلبة نحو المهارات التنظيمية من خلال المنصة، وضعف خبراتهم في هذا المجال، كما أن المنصة لا تسمح بشكل كبير لتفاعل الطلبة

#### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التوجيه والتحكم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	تحميلي مسؤولية التعلم ذاتياً لما يصعب عليّ فهمه من دروس تطرح عبر المنصة.	2.88	1.44	1	متوسطة
1	توفر لي بيئة آمنة لدراسة المادة التعليمية.	2.87	1.35	2	متوسطة
4	توفر لي التعلم في الوقت والمكان الذي أرغب به.	2.86	1.45	3	متوسطة
8	تنمية مهاراتي في القراءة المبنية على الفهم والاستيعاب.	2.74	1.30	4	متوسطة
7	تنمية مهاراتي في حل المشكلات التعليمية التي أواجهها عبر المنصة.	2.61	1.29	5	متوسطة
9	تنمية مهاراتي في جدولة مهام التعلم، وترتيب أولويات العمل.	2.58	1.25	6	قليلة
5	توجيه تركيزي نحو نتائج التعلم.	2.57	1.26	7	قليلة
10	حصولي على تغذية راجعة توجهني نحو الأداء المطلوب.	2.51	1.29	8	قليلة
2	توفر لي بيئة ممتعة لدراسة المادة التعليمية.	2.37	1.34	9	قليلة
3	توفر لي المساعدة المباشرة.	2.23	1.28	10	قليلة
	المجال ككل	2.62	1.07		متوسطة

يتم تقديمها بطريقة الإلقاء، وبالتالي ضعف توفير جو آمن وممتع لدراسة هذه المواد عبر المنصة، وعزوف الطلبة عن هذه الدروس.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف أدوات التفاعل بين الطالب والمعلم عبر منصة "درسك" للتعلم عن بُعد، وعدم توفر التغذية الراجعة الأنوية للطلاب للإجابة عن استفساراته عن المادة الدراسية، أو توجيهه للبحث عن إجابات للمواضيع التي يصعب عليه فهمها، وعدم تقديم المساعدة المباشرة له لمواجهة المشكلات التعليمية التي تواجهه أثناء التعلم.

#### ثالثاً: مجال مهارات استخدام مصادر التعلم

يوضح الجدول (5) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال مهارات استخدام مصادر التعلم.

يلاحظ من النتائج في الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجال مهارات التوجيه والتحكم قد تراوحت بين (2.23 - 2.88)، وبدرجة من قليلة إلى متوسطة للفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة. وقد جاءت الفقرة (6) والتي تنص على "تحميلي مسؤولية التعلم ذاتياً لما يصعب عليّ فهمه من دروس تطرح عبر المنصة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.44)، وبدرجة متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "توفر لي المساعدة المباشرة" بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.28)، وبدرجة قليلة.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن منصة "درسك" للتعلم عن بُعد توفر التشويق والبيئة الجاذبة في بعض المواد التعليمية دون الأخرى، كالمواد العلمية، التي يقدم من خلالها محتوى معزز بالصور والفيديوهات التعليمية، على عكس المواد الإنسانية، التي

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات استخدام مصادر التعلم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تطوير مهاراتي في البحث الذاتي عن المعلومات ذات الأهمية لفهم الدروس المقررة.	2.82	1.32	1	متوسطة
5	حرية اختياري للمواد المناسبة للتعلم الذاتي.	2.78	1.34	2	متوسطة
1	حصولي على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة.	2.73	1.27	3	متوسطة
8	تطوير قدراتي المعرفية في التعلم الذاتي كالملاحظة، وانتقاء المعلومات، واستخلاص المعاني منها.	2.68	1.30	4	متوسطة
7	امتلاكي مهارة اكتشاف المعرفة والتعلم.	2.65	1.29	5	متوسطة
3	تنمية مهاراتي في أنواع التفكير المختلفة	2.62	1.22	6	متوسطة
6	حصولي على النشاطات التعليمية ذاتياً.	2.43	1.22	7	قليلة
4	زيادة دافعتي للتعلم.	2.38	1.39	8	قليلة
9	تعزيز قدرتي على المناقشة وتبادل الخبرات مع زملائي ومعلمي.	2.37	1.33	9	قليلة
المجال ككل		2.61	1.10	متوسطة	

والمعارف من مصادرها المختلفة، بالإضافة إلى عدم وجود تفاعل مباشر بين الطالب والمعلم من خلال منصة "درسك" للتعلم عن بُعد، وبالتالي صعوبة مناقشة نتائج بحثهم وتبادل الخبرات مع المعلم.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة يمتلكون مهارات البحث عن المعلومات والمعارف عبر شبكة الإنترنت من خلال استخدامهم للهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب، وبالتالي امتلاكهم لمهارات استخدام مصادر التعلم قبل تطبيق منصة "درسك" للتعلم عن بُعد كأداة وحيدة للتعلم في الأردن في ظل جائحة كورونا.

رابعاً: مجال مهارات التقويم الذاتي

يوضح الجدول (6) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات مجال مهارات التقويم الذاتي.

تبين النتائج في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجال مهارات استخدام مصادر التعلم قد تراوحت بين (2.37 - 2.82)، وبدرجة من قليلة إلى متوسطة للفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.10) وبدرجة متوسطة. وقد جاءت الفقرة (2) والتي تنص على " تطوير مهاراتي في البحث الذاتي عن المعلومات ذات الأهمية لفهم الدروس المقررة " بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.32)، وبدرجة متوسطة. وجاءت الفقرة (9) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على " تعزيز قدرتي على المناقشة وتبادل الخبرات مع زملائي ومعلمي " بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (1.33)، وبدرجة قليلة.

وهذا الأمر يمكن أن يعود إلى عدم إلزامية دخول الطلبة إلى منصة "درسك" للتعلم عن بُعد، وبالتالي عدم تعويدهم على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم، والبحث عن المعلومات

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التقويم الذاتي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تنمية قدرتي على تقييم تعليمي.	2.66	1.31	1	متوسطة
2	تقويمي لذاتي بشكل مستمر أثناء الموقف التعليمي.	2.65	1.29	2	متوسطة
3	مساعدي على معرفة أخطائي أثناء التعلم.	2.54	1.30	3	قليلة
6	تعزيز قدرتي على تعديل أساليب تعليمي في ضوء نتائج تقويمي الذاتي.	2.53	1.26	4	قليلة
5	متابعتي لعملية تقدمي ذاتياً لمعرفة مدى تحسني في التعلم.	2.52	1.29	5	قليلة
4	اطلاعي على نتائج امتحاناتي.	2.39	1.42	6	قليلة
المجال ككل		2.55	1.13	قليلة	

تقنية الفيديو الغير مباشر، تركز على عمليات الحفظ والتذكر والفهم، ولا تنمي عند الطلبة مهارات التفكير الناقد والتفكير الاستقرائي، وهي من المهارات الأساسية والضرورية لعملية التقويم الذاتي، لذا جاءت درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التقويم الذاتي بدرجة قليلة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيرات (الجنس، والصف الدراسي، والسكن)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيرات (الجنس، والصف الدراسي، والسكن)، ولبیان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تطبيق اختبار (t-test) للعينات المستقلة لكل من متغير الجنس والصف الدراسي، والسكن كما هو موضح في الجداول (7، 8، 9).

يلاحظ من النتائج في الجدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية لمجال مهارات التقويم الذاتي قد تراوحت بين (2.39 - 2.66)، وبدرجة من قليلة إلى متوسطة للفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (1.13) وبدرجة قليلة. وقد جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "تنمية قدرتي على تقييم تعليمي" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (1.31)، وبدرجة متوسطة. وجاءت الفقرة (4) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على "اطلاعي على نتائج امتحاناتي" بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.42) وبدرجة قليلة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى نقص تدريب الطلبة على مهارات التقويم الذاتي من خلال المناهج الأنشطة الدراسية قبل استخدام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد، التي جاء استخدامها في ظروف استثنائية بسبب جائحة كورونا، وتركيز المناهج على الحفظ والتذكر والفهم، وضعف تركيزها على القدرات العقلية العليا ومن ضمنها التقويم، وخصوصاً أن طلبة المرحلة الثانوية على درجة من النضج العقلي والنفسي والسيولوجي الذي يؤهلهم لتنفيذ التقويم الذاتي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة التدريس من خلال منصة "درسك" للتعلم عن بُعد والتي تعتمد على المحاضرة عبر

أولاً: الجنس

الجدول (7)

نتائج اختبار "t" للفروق بين تقديرات أفراد الدراسة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.

الرقم	مجالات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	المهارات التنظيمية	ذكر	214	2.51	1.095	-0.822	534	0.412
		أنثى	322	2.58	0.951			
2	مهارات التوجيه والتحكم	ذكر	214	2.57	1.175	-0.903	534	0.367
		أنثى	322	2.65	0.986			
3	مهارات استخدام مصادر التعلم	ذكر	214	2.55	1.174	-0.833	534	0.405
		أنثى	322	2.63	1.042			
4	مهارات التقويم الذاتي	ذكر	214	2.47	1.205	-1.213	534	0.226
		أنثى	322	2.59	1.081			
	الأداة ككل	ذكر	214	2.52	1.111	-1.001	534	0.317
		أنثى	322	2.61	0.952			

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة ذكوراً وإناثاً يعيشون في بيئة واحدة، وفي مرحلة نمائية متقاربة، ذات اهتمامات وميول متقاربة، كما أنهم قد تلقوا المحتوى التعليمي نفسه في مادة الحاسوب في مراحلهم الدراسية السابقة، وبالتالي فإن امتلاكهم لمهارات استخدام الحاسوب والتعامل مع منصة "درسك" للتعلم عن بُعد متقاربة، كما أن أغلب الطلبة يمتلكون الهواتف الذكية وأجهزة

يلاحظ من النتائج في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي والمهارات ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لاختلاف متغير الجنس.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كارسون (Carson, 2012)، حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لاختلاف متغير الجنس. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حمادنه (Hamadneh, 2021)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لاختلاف متغير الجنس.

الحاسوب التي يستطيعون الدخول من خلالها لمنصة "درسك" للتعلم عن بُعد، وبالتالي فإن تقديراتهم لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي والمهارات ككل جاءت متقاربة.

## ثانياً: الصف الدراسي

### الجدول (8)

نتائج اختبار "t" للفروق بين تقديرات أفراد الدراسة درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الرقم	مجالات الاستبانة	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	المهارات التنظيمية	الأول ثانوي	290	2.66	0.976	2.623	534	0.009
		الثاني ثانوي	246	2.43	1.038			
2	مهارات التوجيه والتحكم	الأول ثانوي	290	2.74	1.008	2.948	534	0.003
		الثاني ثانوي	246	2.47	1.113			
3	مهارات استخدام مصادر التعلم	الأول ثانوي	290	2.71	1.001	2.550	534	0.011
		الثاني ثانوي	246	2.47	1.187			
4	مهارات التقويم الذاتي	الأول ثانوي	290	2.68	0.952	1.596	534	0.111
		الثاني ثانوي	246	2.46	1.216			
0.011	الأداة ككل	الأول ثانوي	290	2.68	0.952	2.552	534	0.011
		الثاني ثانوي	246	2.46	1.081			

كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لاختلاف متغير الصف الدراسي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية على اختلاف الصف الدراسي يتم من خلال منصة "درسك" للتعلم عن بُعد تقديم محتوى تعليم بطريقة واحدة تقريباً، على اختلاف المواد الدراسية، كما أن أدوات التقويم على المنصة متماثلة لدى دروس طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي، وبالتالي فإن تأثير منصة "درسك" للتعلم عن بُعد على مهارات التقويم الذاتي لديهم كانت متقاربة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كارسون (Carson, 2012)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لاختلاف متغير الصف الدراسي، لصالح الصفوف العليا.

يبين الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التعلم الذاتي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لاختلاف متغير الصف الدراسي، لصالح الصف الأول الثانوي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن أغلب طلبة الثاني الثانوي يعتمدون بشكل كبير على الدروس الخصوصية التي توفرها المراكز الثقافية، والمدرسين الخصوصيين، كون هذا الصف نهاية المرحلة المدرسية، ويتقدم فيها الطالب لامتحان الوزاري، لذا فإن إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم قليلة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كارسون (Carson, 2012)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لاختلاف متغير الصف الدراسي، لصالح الصفوف العليا.

ثالثاً: السكن

الجدول (9)

نتائج اختبار "t" للفروق بين تقديرات أفراد الدراسة درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير السكن.

الرقم	مجالات الاستبانة	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	المهارات التنظيمية	مدينة	281	2.44	0.978	-2.580	534	0.010
		قرية	255	2.67	1.035			
2	مهارات التوجيه والتحكم	مدينة	281	2.55	1.058	-1.415	534	0.158
		قرية	255	2.68	1.071			
3	مهارات استخدام مصادر التعلم	مدينة	281	2.54	1.089	-1.465	534	0.144
		قرية	255	2.67	1.102			
4	مهارات التقويم الذاتي	مدينة	281	2.45	1.131	-2.136	534	0.033
		قرية	255	2.65	1.127			
	الأداة ككل	مدينة	281	2.49	1.010	-1.998	534	0.046
		قرية	255	2.67	1.021			

إلى امتلاكهم لمهارات البحث من خلال محركات البحث عن المعلومات والمعارف التي يحتاجونها، وبالتالي جاءت تقديراتهم لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية مهارات التوجيه والتحكم ومهارات استخدام مصادر التعلم متقاربة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أصغر وزين الدين (Asfar & Zainuddin, 2015)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير السكن، لصالح طلبة المدن.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تعزيز ثقافة التعلم الذاتي باعتباره أحد أساليب التعلم الحديثة والاتجاهات التربوية المعاصرة.
2. تطوير المناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء ممارسات ومهارات التعلم الذاتي.
3. تعزيز عملية التواصل الإنساني التفاعلي ما بين الطالب والمعلم في منصة "درسك" للتعلم عن بُعد إلى أقصى قدر ممكن لما لها من دور إيجابي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.
4. تشجيع وتحفيز الطلبة بشكل عام وطلبة الصف الثاني الثانوي بشكل خاص على الاستخدام الإيجابي للأدوات الموجودة في منصة "درسك" للتعلم عن بُعد، لتعزيز التعلم الذاتي.
5. توعية الطلبة بشكل عام وطلبة المدن بشكل خاص بأهمية تحديد الأهداف من التعلم، والحفاظ على نظام خاص بالتعلم، للمحافظة على التركيز، والتقليل من المشتتات.
6. إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من الطلبة، وتوسيع حجم العينة، للتأكد من فاعلية منصة "درسك" للتعلم عن بُعد.

يلاحظ من النتائج في الجدول (9) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية كل من المهارات التنظيمية ومهارات التقويم الذاتي، ومهارات التعلم الذاتي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لاختلاف متغير السكن، لصالح المدراس الموجودة في القرى.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مشتتات التركيز في عملية التعلم لدى طلبة المدارس الذين يقطنون القرى أقل بكثير من طلبة المدارس الذين يقطنون المدن، وبالتالي فإنهم يمتلكون الوقت الكافي لتنظيم الوقت والجهد وتوزيعهما على مهام التعلم، وتنظيم الأفكار بشكل منطقي وتقويمها، ومتابعة عملية تقدمهم ذاتياً أكثر مقارنة بطلبة المدارس الذين يقطنون المدن، مما يزيد من كم المعلومات التي يتم تحصيلها خلال الدراسة عبر منصة "درسك" للتعلم عن بُعد.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أصغر وزين الدين (Asfar & Zainuddin, 2015)، حيث أشارت نتائجها إلى أن الطلبة في المدن يميلون أيضاً إلى أن يكونوا أكثر توجيهاً ذاتياً في تعلمهم مقارنة بالطلبة في القرى.

وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في تنمية كل من مهارات التوجيه والتحكم ومهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لاختلاف متغير السكن.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أغلب الطلبة سواء في المدن أو القرى يمتلكون أجهزة نكية وأجهزة حاسوب بالإضافة إلى امتلاكهم مهارات التعامل مع الأنترنت والوصول إلى منصة "درسك" للتعلم عن بُعد في أي وقت وفي أي مكان يناسب تعلمهم، بالإضافة

## References

- Al-Asmari, T. (2009). Disadvantages of electronic services applications in education *Journal of Informatics*, 26, 46-62.
- Al-Khatib, R. (2020). *Technological empowerment and its relationship to promoting self-learning*. Amman: Dar Wael for printing, publishing and distribution.
- Al-Naabih, F. (2020). The effectiveness of using the Easy Class platform in raising the achievement level in mathematics for second graders of basic education in the Sultanate of Oman. *Amarabak*, 11(37), 165-174.
- Al-Omari, M. & Najadat, A. (2020). The Availability Of Computer Skills Needs For Distance Learning That Islamic Education Teachers Possessed For The Secondary Stage In Jordan When The Outbreak Of The (Covid-19) Epidemic. *Multicultural Education*, 6(4), 45-61.
- Al-Omari, O. (2019). The effectiveness of using the Edmodo platform in developing self-organized learning skills and achievement among students of the design and production of educational aids course at Mutah University and their attitudes towards it. *Studies - Educational Sciences*, 46(3), 113-127.
- Al-Rawahneh, F. (2020). The effect of teaching using the e-learning platform on social communication among tenth grade students in biology. *Dirasat-Educational Sciences*, 47(2), 589-600.
- Al-Saeaydia, Z. (2018). *The effect of using the Easyclass educational platform on the development of self-learning skills and the achievement of biology for eleventh grade students*. Unpublished Master's Thesis, Sultan Qaboos University, Muscat, Sultanate of Oman.
- Al-Saifi, A. (2019). *The teacher and modern teaching strategies*. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Al-Shamrani, A. & Al-Ariani, M. (2020). The effectiveness of using distance education platforms "Future Gate - Unified Education System" in developing cognitive achievement and reducing the level of test anxiety among middle school students in Jeddah. *The Arab Journal of Specific Education*, 15, 287-312.
- Al-Shawi, S. & Alhomoud, F. (2016). The Impact Of Using Edmodo On Saudi University EFL Students' Motivation And Teacher-Student Communication. *International Journal Of Education*, 8(4), 105-121.
- Al-Sherbiny, F. & El-Tanawy, E. (2011). *Self-learning with educational modules*. Cairo: The world of books.
- Al-Shugairat, M. & Al-Rsaaie, M. (2020). The Effect of Using EDRAAK Educational Platform on the Academic Achievement among the Tenth Graders and their Attitudes towards it. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(48), 127 – 144.
- Amer, T. (2019). *Distance and Open Education*. Amman: Al Yazozy Educational Publishing and Distribution House.
- Amer, T. & Al-Masry, I. (2013). *Foundations and Methods of Self-learning*. Cairo: Dar Al Uloom for publishing and distribution.
- Asfar, N. & Zainuddin, Z. (2015). Secondary students' perceptions of information, communication and technology (ICT) use in promoting self-directed learning in Malaysia. *The Online Journal of Distance Education and E-Learning*, 3(4), 67-82.
- Bani Ayesh, M. (2020). *Jordan, the world, and the emerging corona virus*. Amman: Cultural Book House.
- Boticki, I., Baksa, J., Seow, P. & Looi, C. (2015). Usage of a mobile social learning platform with virtual badges in a primary school. *Computers & Education*, 86, 120-136.
- Carson, E. (2012). *Self-Directed Learning and Academic Achievement in Secondary Online Students*. Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Tennessee at Chattanooga, Tennessee, USA.
- Cazan, A. & Schiopca, B. (2014). Self- directed learning, personality traits and academic achievement. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 127, 640- 644.
- Darsik Platform (2021). *Learning mechanism*. Retrieved in 20/1/2021 from: <https://darsak.gov.jo>.

- De Oliveira, M., Penedo, A. & Pereira, V. (2018). Distance education: advantages and disadvantages of the point of view of education and society. *Dialogia*, 29, 139–152.
- Egizii, R. (2015). Self-directed learning, andragogy and the role of alumni as members of professional learning communities in the post-secondary environment. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 174, 1740-1749.
- Hamadneh, H. (2021). Attitudes of male and female teachers in Bani Kenana district schools towards the effectiveness of the Noor Spase platform used in light of the Corona Covid-19 pandemic. *The Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, 9(15), 59-69.
- Ibrahim, M. (2007). *Thinking through self-learning methods*. Cairo: The world of books.
- Istithiah, D. & Sarhan, O. (2018). *Distance learning*. Amman: Dar Wael for printing, publishing and distribution.
- Johnson, D. (2007). *Teachers Usage of Online Learning Resources in Technology Rich Environment: An Intrinsic Comparative Case Study*. Unpublished Doctoral Dissertation, Utah State University, Utah, USA.
- Magdy, A. (2017). *Thinking through self-education methods*. Cairo: The world of books.
- Mahamda, N. (2015). *Continuing education and self-education*. Amman: Dar Al-Safa for publishing and distribution.
- Ministry of Education (2021). *Darsik Platform*. Retrieved in 20/1/2021 from: <https://moe.gov.jo/ar/node/72248>.
- Mohamed, H. (2017). Using the Edmodo platform to develop self-organized learning skills and the tendency to employ them in teaching social studies to general diploma students at the College of Education. *Journal of the Educational Society for Social Studies*, 90, 99-139.
- Saeid, S. (2010). Cultural and ethical challenges of e-learning and distance education. *Strategic Studies*, 11, 11-26.
- Tekkol, I. & Demirel, M. (2018). An Investigation of Self-Directed Learning Skills of Undergraduate Students. *Frontiers in psychology*, 9, 1-14.
- UNESCO. (2020). *Distance learning strategies in response to COVID-19 school closures*. Retrieved in 24/12/2020 from: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373305?posInSet=2&queryId=N-8ea77989-29de-4ff3-997c-eaddc678be5b>.
- UNESCO (2021). *Education: From Trouble to Recovery*. Retrieved in 23/1/2021 from: <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>.
- Urh, M., Vukovic, G. & Jereb, E. (2015). The model for introduction of gamification into e-learning in higher education. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 197, 388-397.
- Ventayen, R., Estira, K., De Guzman, M., Cabaluna, C. & Espinosa, N. (2018). Usability evaluation of google classroom: Basis for the adaptation of gsuite e-learning platform. *Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences*, 5(1), 47-51.